United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية

"التعليم الجيد للعلوم: ضمان مستقبل مستدام للجميع"

١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

في هذا العصر الجديد ذي الموارد المحدودة، يتعيّن علينا الآن، وأكثر من أي وقت مضى، أن نرعى طاقة الشابات والشبان وقدراتهم الابتكارية غير المحدودة لمواجهة التحديات الجديدة المعقدة. ويمثل توفير تعليم جيّد للعلوم عاملاً حيوياً في هذا الصدد، من أجل إرساء الأسس اللازمة لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.

نحن الآن بحاجة إلى العمل المنسَّق لوضع حدّ للانخفاض الذي يشهده التحاق الشباب بدراسة العلوم، بدءاً من باكورة العمر. وإدراج التعليم في المناهج الدراسية ليس كافياً لوحده، إذ علينا أن نهيئ البيئة الداعمة له، من خلال رسم سياسات تعليمية تضمن المساواة في انتفاع الفتيات والفتيان بالتعليم، ومن خلال الاستثمار في المختبرات والموارد التي يمكنهم أن يؤدوا دوراً رائداً فيها. ويجب علينا أن نقر بأهمية المعارف التقليدية ومعارف السكان الأصليين، وأن نسخّر في الوقت نفسه تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة للابتكار والإبداع. وكل هذه العوامل أساسية لدعم تحقيق نمو أكثر إنصافاً وشمولاً ولتحسين فرص العمل وتنظيم المشاريع، مع تعزيز الصحة وقدرة المجتمع على الصمود.

وتوخياً لبلوغ تلك الغايات، تعمل اليونسكو الآن على إدراج العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في السياسات الإنمائية والتعليمية الوطنية في بلدان مثل تنزانيا وكينيا ونيجيريا وسيشيل. ولقد أطلقنا في أيلول/سبتمبر التحالف العالمي في مجال العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات مع أكاديمية نيويورك للعلوم، بهدف الربط بين الحكومة والأمم المتحدة والقطاع الخاص والقطاع الأكاديمي بشأن مسألة تندرج في صميم كل الجهود الرامية إلى بناء مستقبل مستدام. ويركز نشاط اليونسكو تركيزاً خاصاً على الفتيات والنساء، من خلال *برنامج لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم*، لحفز الفتيات والنساء على ممارسة المهن العلمية ودعمهن في هذا المجال، وكذلك من خلال *الشراكة العالمية من أجل تعليم الفتيات والنساء* التي أقامتها اليونسكو.

ونحن بحاجة إلى تحالفات جديدة لترويج هذه الرؤية، عبر منظومة الأمم المتحدة، ومع الدول الأعضاء، وداخل المجتمعات وفيما بينها. وهذا هو السبب الذي دفع اليونسكو، في هذا *اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية*، إلى تدشين *مكتبة اليونسكو العالمية للعلوم*، بالتعاون مع مؤسسة روش وقسم "التعليم في مجال الطبيعة"، وهي مكتبة تتيح مجاناً على الإنترنت موارد لتعلّم العلوم، وتتضمن مئات من المقالات الخاضعة لاستعراض النظراء، باستخدام النصوص والصور ووسائل الإيضاح وتسجيلات الفيديو من أجل تيسير فهم المفاهيم العلمية.

ويشكل تعليم العلوم الجيد دعامة في بناء مستقبل أكثر استدامة، ويجب علينا أن نستثمر فيه، وأن نمكّن كل امرأة ورجل، وأن نحفز الابتكار والإبداع الذي نحتاج إليه في القرن المقبل. تلك هي رسالة اليونسكو في هذا اليوم.

إيرينا بوكوفا